

السلفية ومناهج التغيير (31) الدعوة السلفية والتغيير - د. بهاء

سکران

بهاء السکران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن ضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعده فان - [00:00:00](#)

الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. اه وصلنا في اه كتاب السلفية ومناهج التغيير الى قول المصنف حفظه الله الدعوة - [00:00:27](#)

وتوء السلفية والتغيير. يقول ومنهج الدعوة في التغيير يمكن تلخيصه فيما يليه اولا تكوين الشخصية المسلمة المتكاملة التي تطبق الايمان والاسلام والاحسان. سانيا ايجاد الطائفة المؤمنة. التي تقوم بالفروض الكفائية المضيعة. ثالثا كيفية - [00:00:47](#)

وهذا هو نهاية المطاف. دي العناصر الاساسية في هذا الفصل. ينبغي ان ننبه اولا يا اخواني ان منهجنا اوسع ان منهجنا اوسع من واقعنا ان منهجنا اوسع من واقعنا. يعني انت بتكتب منهج وتحط خطوات ترسم طريق - [00:01:17](#)

فهذا آ لا يعني بالضرورة انك يمكنك ان تطبق كل ما فيه. لكنك بتضع هذا الطريق والله عز وجل اناط التكليف بالاستطاعة. فقال لا يكلف الله نفسا الا وسعها. المنهج اوسع من الواقع - [00:01:37](#)

يعني الكلام اللي مكتوب هنا ده ده مكتوب من التمانينات ونشر في آ التسعينات في ثلاثة وتسعين اوائل التسعينات اتنين وتسعين ثلاثة وتسعين كده في مجلة صوت دعوته وانت بتستشرفه وتطبق ما فيه ممكن تقدر تطبق منه خمسين في المية سبعين في المية اربعين في المية. والامر يضيق او يتسع - [00:01:57](#)

هذا بقدر الله عز وجل لكن انت متعبد بان تستفرغ وسعك وتبذل غاية جهدك. التكليف منوص بالايه بالاستطاعة ودي نقطة مهمة جدا ايه هو بقى منهجنا في التغيير ايه ايه منهج وبالطريق اللي انت بتسير اليه - [00:02:17](#)

ايه والخطوات اللي اتواضحة امامك والاهداف الجلية التي تسعى اليها؟ بحيس ان انت اذا لقيت الله عز وجل يوم القيامة قل يا رب انا رأيت واقعا مرا كما قدمنا واسلفنا في اول حلقة. ووصفنا فيها الواقع وقلنا هل هذا الواقع يحتاج الى تغيير قطعاً يحتاج - [00:02:37](#)

الى تغيير. هذا الواقع لا يرضي الرب جل وعلا. طب يا رب انا قدر علي وابتليت اني عشت في هذا الواقع. فما هي الخطوات التي تتخذها لتبرأ بها ذمتك امام الله عز وجل. انت شايف الواقعة دي اتغير ازاى؟ رؤيتك في التغيير ازاى؟ هو هنا يقول - [00:02:57](#)

الباب ده او الفصل ده فيه ثلاث عناصر. اللي هي بتلخص الرؤية في التغيير. العنصر الاول اللي يستفرغ منا الجهد استنفز من الطاقة والوقت والمال وكل شيء وهو تكوين الشخصية المسلمة المتكاملة - [00:03:17](#)

التي تطبق الاسلام والايمان والاحسان. اول نقطة طب احنا جبنا المنهج ده منين؟ قال لك المنهج ده لما بنتتبع سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ومنهجه في الدعوة بل في الحقيقة لما بنتتبع سير الانبياء - [00:03:37](#)

هدي الانبياء الذي قصه الله عز وجل علينا في القرآن فنجد انهم بدأوا بذلك. الانبياء والرسل كانوا يرسلوا الى واقع يمتلى مخالفة فيقوم بدعوة الخلق الى الله اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. يواجهه بازي - [00:03:57](#)

وتضييق واضطهاد وبعضهم قتل وبعضهم اوزي وكان الانبياء لهم هم واحد هو الدعوة الى الله عز وجل دعوة الى الايمان ما فيهمش

يبقى دي بداية الطريق. انت عندك النبي عليه الصلاة والسلام بدأ من عند النقطة يا ايها المدثر - [00:04:17](#)

قم فانزل وانتهى حياته صلى الله عليه وسلم عند نقطة اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. وما يا ايها المدثر قم فانزل وما بين اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي مراحل شتى - [00:04:37](#)

هو ده التطبيق العملي لمنهج التغيير. ليس الامر فقط مجرد امور نزرية. يعني اذا احنا بنقول بنقول لنا منهج في التغيير نحن لا اه نضع نزرية اه اه خيالية او نزرية علمية غير قابلة للتطبيق احنا نستمد هذا الامر من الوحي ومما - [00:04:57](#)

قام به النبي صلى الله عليه وسلم من تطبيقه في ارض الواقع. اول خطوة ايجاد او تكوين الشخصية المسلمة المتكاملة. المتكاملة ده قيد حكم حوالي منها دايرة لان عامة المجتمع مسلم. ناس مسلمة واحنا ما بنكفرش الناس. بس هل هذا هو الاسلام الذي يرضي الله عز وجل؟ هل هذا هو الاسلام - [00:05:17](#)

شامل لجوانب الحياة كما اراد الله عز وجل ام انه اسلام منقوص قاصر؟ فيبقى دي اول جزئية ايجاد او تكوين الشخصية المسلمة المتكاملة اللي هو ايه معالمها الشخصية ديت؟ اللي وردت في حديث جبريل عليه السلام. الاسلام والايمان والاحسان لان في نهاية الحديث قال هذا جبريل اتاكم - [00:05:37](#)

يعلمكم ايه؟ دينكم هو ده الدين. الدين اسلام وايمان واحسان. بيقول الخطوة دي ازاي بقى؟ تكوين الشخصية المسلم ده يكون ازاي؟ زي ما عمل الانبياء. الدعوة الى الايمان بمعانيه واركانه كلها. الدعوة الى الايمان بمفهومه الشامل - [00:05:57](#)

الدعوة دي تاخذ كل الوسائل. فتدعو الى الايمان بمفهومه الشامل. بمعانيه واركانه من معرفة الله باسمائه وصفاته. والتعبد له بها. وتوحيد الربوبية والالوهية كفر بالطاغوت ومحاربة الشرك في كل صورته القديمة والحديثة من شرك القبور والخرافات - [00:06:17](#)

وشرك الحكم والولاء وغير ذلك من صور الشرك. وكذا الايمان بالملائكة والكتب والرسول واليوم الاخر والقضاء والقدر وما يتبع ذلك من قضايا الاعتقاد في الصحابة ومسائل الايمان والكفر وتحقيق الاتباع للسنة ومحاربة البدعة - [00:06:47](#)

وتقرير مناهج الاستدلال وتحقيق التزكية عبادة وخلقاً ومعاملة والسير في طريق الدعوة واقامة الدين واعلاء كلمة الله في الارض كل هذا على منهج اهل السنة والجماعة اجمالاً وتفصيلاً. يبقى الخطوة الاولى هي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. تدعوا الناس. طول الوقت احنا في مجتمع مسلم - [00:07:11](#)

يدعو الناس وهو المجتمع المسلم ده في منه كسير من جوانب الخلل في العقيدة. تدعو الناس الى الايمان بمفهومه الشامل. الناس لازم تعرف ربنا سبحانه وتعالى احنا لازم نعرف ربنا سبحانه وتعالى. ربنا عرفنا بنفسه ازاي في الوحي. بالاية والحديث باسمائه وصفاته وافعاله. هو اخبرك عن نفسه والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:37](#)

اخبرك عنها يبقى ندعو الناس الى ذلك. نفهم بقى الايات والاحاديث اللي بتعرفنا بربنا كما فهمها الصحابة. الذين انزل عليهم هذا الوحي. او الزين عاصروا نزول هذا الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك ليس فقط المعرفة النظرية الزهنية اللي قائمة على اتساع العقل والسقافة لأ. معرفة - [00:07:57](#)

مراد للعمل التعبد لله عز وجل بهذا الامر. وكذلك الدعوة الى توحيد الربوبية. معاني الربوبية ان تعتقد ان الله متفرد بالخلق والرزق والتدبير والاحياء والاماتة والضر والنفع. وسائر افعاله. تعتقد ان الله متفرد - [00:08:17](#)

بالمملك والملك التام. اعتقد ان الله متفرد بالامر والنهي والسيادة والحكم والتشريع. فتدعو المسلمين الى ذلك وتدعو الناس وتجلي كل نقطة من هذه النقاط من توحيد الربوبية بادلته من الكتاب والسنة وتقارير العلماء والاجماع - [00:08:37](#)

غير ذلك وكذلك توحيد الالوهية وهو مقصد الرسل. اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. اعبدوا الله ما لكم من اله غيره يبقى دعوة الى توحيد الالوهية وهو توحيد القصد والطلب. وتوضيح للناس ما هي العبادة وما معنى العبادة؟ وما ينقض هذا التوحيد - [00:08:57](#)

ايد كل ده من الدالة بالوحيين ومن اجماع الصحابة وغيرهم من العلماء والمحققين. والكفر بالطاغوت. مش بس تدعو الناس للتوحيد لأ تدعو الناس الى الكفر بالطاغوت. طاغوت هو كل ما يتجاوز به يتجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع -

كل ما تجاوز به العبد حده يبقى اسمه طاغوت. فعلوت صيغة مبالغة من الطغيان. الطاغوت سيكون في الحكم الساحر طاغوت الكاهن طاغوت المبدل لشرع الله الطاغوت. الواد لشارع طاغوت اللي اللي بينحي شرع الله - [00:09:37](#)

الله عز وجل جانبا طغوت. ايه الفرق؟ اللي بيحكم بغير ما انزل الله وينسب الحكم ده للشرع ده واحد. ده نوع زي الاحبار والرهبان. ده طاغوت. واللي بينحي الشرع جانبا كلية - [00:09:57](#)

زي اللي بيصلوا الدين عن الدولة والدنيا عن الحياة طاغوت. كل دول طواغيت ودول رؤوس الطواغيت فعلا وعلى رأسهم ابليس لعنه الله. صفة الكفر بالطاغوت ايه تدعوا الناس للكفر ازاى الناس تكفر بالطاغوت؟ اولاً اعتقاده بطلان عبادته بالقلب. سانيا آآ السعي في - [00:10:07](#)

ابطال عبادته باللسان وباليد وبكل ما تقدر عليه. يبقى دي معنى كلمة الايه؟ الكفر بالطاغوت. ومحاربة الشرك في كل كل صورته حذر الناس من كل انواع الشرك. صورته القديمة والحديثة. شرك القبور والخرافات وشرك الحكم والولاء - [00:10:27](#)

ودي نقطة مهمة لان بعض الدعوات اللي بتنتسب للسلفية زي ما تخليها وغيرها زي ما الدكتور ربيع المدخلي عمل كتاب منهج الانبياء في الدعوة كان يقول ايه ما فيش حاجة اسمها كلام عن الحكم. ودي احد النقاط اللي هي آآ الخلل اللي عند الجماعة ما عنديش حاجة اسمها كلام في الحكم. ولا كلام في ايه في في الولا. الكلام كله في ايه - [00:10:47](#)

في توحيد اللوهية وشرك القبور وما حولها فقط. لا طبعاً. التحزير المسلمين وتحزير الناس من جميع صور الشرك القديمة والمعاصرة شرك القبور وشرك القصور اللي هو شرك الحكم يعني. وتوضحه للناس وما تقولش ده اهم من ده كله لازم - [00:11:07](#)

يتضح شرك الولا محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله لما فسر شهادة توحيد جعل في تفسير شهادة التوحيد كم اية؟ اربع ايات الاول بتتكلم عن ايه؟ التوسل. اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة. ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه - [00:11:27](#)

وجعل فيها جعل فيها ايه اية المحبة والذين امنوا اشد حبا يتخزوا من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله. والثالثة اية ايه اتخزوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. والاية الرابعة اللي هي اية الايه؟ واذا قال ابراهيم لابييه وقومه انني براء مما - [00:11:47](#)

تعبوده. يبقى اتكلم قال ان هنفسر شهادة التوحيد من خلال اربع ايات. شهادة لا اله الا الله. وبدأ ينه بقى على الشرك اللي بيقع في باب توسل وازاي الشرك ده كان بيقع قبل ما اقدم النبي عليه الصلاة والسلام وقبل بعسة النبي عليه الصلاة والسلام وازاي النبي عليه الصلاة والسلام عالج الكلام ده وايه وجهه - [00:12:07](#)

تطابق او وجه التشابه ما بين الشرك الحديس من اللي بينزلوا للقبور ويزبحوا للقرآن وبين الشرك اللي كان بيقع قديما ويشرحوا من خلال الاية دي وكذلك اية الولا واذا قال ابراهيم لابييه وقومه انني براء مما تعبدون. من لوازم لا اله الا الله الولا لله ولرسوله - [00:12:27](#)

وللمؤمنين والبراء من الشرك والمشركين. تكون ازاى دي؟ نشرحها. والحكم اتخزوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. تفسر شهادة لا اله الا الله ازاى وفيه ناس عايزة تشارك ربنا في حكمه سبحانه وتعالى ام لهم شركاء شرع لهم من الدين ما لم يأذن به الله؟ فنفسر الشهادتين. ازاى في - [00:12:47](#)

مسألة المحبة. وبعض الناس عايز يحب اندادا من دون الله كحب الله او اشد حب. نسال الله السلامة. يبقى لابد انك تتكلم وتدعو الى كل صور العقيدة. الايمان بالله ده الركن الاول هتتكلم فيه اللي احنا قلناه ده. الايمان بالاسماء والصفات والتعبد لله عز وجل بها. آآ اللوهية والربوبية - [00:13:07](#)

وآآ التحزير من كل صور الشرك القديمة والمعاصرة. شرك القبور والخرافات وشرك الحكم والولاء وغير ذلك من صور الشرك وكذا الايمان بالملائكة والكتب والرسول واليوم الاخر والقضاء والقدر. وما يتبع ذلك من قضايا الاعتقاد - [00:13:27](#)

في الصحابة العلماء بيلحقوا الاعتقاد في الصحابة دي بمباحس العقيدة. لانها من لوازم محبة الله عز وجل ومن لوازم محبة النبي صلى الله عليه وسلم نقلة الدين الينا فالقدح في الصحابة قدح في الشرع وقدح في النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك مسائل

ودي مسائل مهمة جدا لانه وقع فيها تفرق في الامة واول فرقة نارية طلعت في المسلمين كانت الخوارج كان عندهم الخلل في قضايا الايه؟ الايمان والكفر اللي بيستثمرهم التوسع في اراقة دماء المسلمين بغير حق. ثم يدعون اهل الاوسان ويقتلون اهل الاسلام. من القضايا بقى من المسلم - 00:14:07

من المؤمن؟ من المنافق؟ من الكافر؟ من الفاسق؟ ايه هو اركان الايمان؟ وايه هي نواقد الايمان؟ وهكذا من هذه المسائل. ندعو الناس لكل هذا. تحقيق التابع للسنة. نعلم الناس وندعو الناس الى اتباع سنة النبي عليه - 00:14:27

الصلاة والسلام وان ده الاصل الثاني آآ او الشرط الثاني من شروط قبول العبادة وهو اتباع النبي عليه الصلاة والسلام. الشرط الاول الاخلاص والشرط الساني الايه؟ التابع. والكلام عن ايه هو التابع؟ وحقيقته والتحزير من الابتداع في الدين - 00:14:47

احدس في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. يبقى تحقيق اتباع السنة ومحاربة البدعة سواء البدع الحقيقية التي ليس لها اصل في الشرع. ومنها المكفرة ومنها ما دون ذلك او البدع الاضافية التي هي لها اصل في الشرع. لكن وقع الابتداع فيها بتحديد وقت معين او تحديد مكان معين او هيئة معينة - 00:15:02

وكذلك تقرير مناهج الاستدلال هنستدل على ايه ايه قواعد الاستدلال اللي عندنا هل هنقول زي الناس اللي بيقولوا انا احنا بس ما فيش حاجة عندنا اسمها سنة ولا هنقول زي الناس دي بيقولوا لا القرآن والسنة المتواترة ولا اللي بيقولوا لاهل السنة المتواترة في في العقائد والاحاد في غيرها ولا ايه بالزبط - 00:15:22

ولا نقول عندنا القرآن والسنة والاجماع والقياد. مناهج الاستدلال كما هو مقرر عند اهل السنة. وتحقيق التزكية عبادة وخلقاً ومعاملة. التزكية احد المهمات التي بعث بها النبي صلى الله عليه وسلم. هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم - 00:15:42

اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتابة والحكمة. ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم. فاحد مقاصد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم التزكية تزكية النفوس بالتخلية والتخلية بالتطهير من الاضرار والمفاسد والسوء وتحليلتها - 00:16:02

فضائل والامور المرضية شرعا. وكذلك السير في طريق الدعوة واقامة الدين واعلاء كلمة الله في الارض تحض الناس عن العمل للدين ادعوا الناس الى حمل هم الاسلام. تدعو الناس الى الامر بالمعروف والى النهي عن المنكر والى تحمل مسئوليتهم الشرعية امام ذلك. كل هذا على منهج اهل السنة - 00:16:23

والجماعة اجمالا وتفصيلا. آآ تقرر ان الدعوة الى الايمان بهذا المفهوم الشامل هي اصل دعوة الرسل. نقرر ان الدعوة الى الايمان بهذا المفهوم الشامل هي اصل دعوة الرسل. وهي الطريق الذي سار عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته - 00:16:43

هذا المنهج هو اولى الاولويات في العمل الاسلامي يبقى المصنف هنا ربنا يحفضه بيقول انا بقول واقدر ان اولى الاولويات اللي ينشغل بها آآ المسلمون هي الدعوة الى الايمان بمفهومه الشامل وهو اولى الاولويات وهو الذي لا يتحقق اي واجب بعده دون هذا الواجب الاول - 00:17:03

وهذا المنهج تجب الدعوة اليه. وتربية الناس عليه بكل الطرق والوسائل. العامة كالخطبة خطب الجمعة والخطب العامة في الندوات والمؤتمرات وغيرها. والدرس سواء بقى دروس في المعاهد دروس علمية في المعاهد - 00:17:27

او دروس في الحلقات العلمية او دروس اه اللي هي دورات اليوم الواحد او غيرها اي والدرس الجامع كذلك يلحق بها بقى من الوسائل المعاصرة زي وسائل التواصل الاجتماعي. آآ الدعوة الى الله عز وجل عن طريق بقى قنوات اليوتيوب وعن طريق مواقع التواصل المختلفة وعن طريق انشاء قنوات - 00:17:47

مختلفة ومجموعات مختلفة في الواتس والتليجرام. دعوة الى الله عز وجل في كل وسائل التواصل. ما هو ده ابلاغ الدين. الدعوة الى الله والدعوة الى الامام مفهومه الشام. وكذلك يدخل فيها الكتاب تأليف الكتب. والنشرات العامة وقوافل الدعوة. ويدخل فيها - 00:18:11

اقامة الاعتكافات واقامة الرحلات ولو امكن اقامة المعسكرات التربوية والمعسكرات الشرعية كل ايه ده يدخل في الدعوة الى الله عز وجل والدعوة الى الايمان بمفهومه الشامل. كل وسيلة ولو امكن يبقى عندك قنوات تلفزيونية. لو امكن ان يبقى لك - [00:18:31](#) تواجد في الدولة ويبقى لك تواجد وقد من السلطة تستعمله في الدعوة الى الامام بمفهومه الشامل. كل دي سائل داخل هذا المقصد اللي هو ايه؟ الدعوة الى الايمان بمفهومه الشامل. آآ يقول والدعوة الى الاسلام - [00:18:52](#) بالدعوة الى الايمان والدعوة الى الاسلام باقامة شهادة التوحيد. والايمان برسالة محمد صلى الله عليه وسلم. واقام الصلاة ايتاء الزكاة وصوم رمضان والحج. فهذه اركان الاسلام التي عليها بني والمبنى اوسع من المبني عليه - [00:19:12](#) يعني اذا كان دي الارقان بقية البناء اكيد اوسع من كده. يستكمل الاسلام بالتزام الحلال واجتناب الحرام في المعاملات في البيع والشراء والزواج والطلاق والشركات والمضاربات والايجارات والمواريث وجميع طوال المعاملات. تطبيقا لقول الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك امرت - [00:19:32](#) وانا اول المسلمين. وكذلك الدعوة الى الاسلام بهذا المفهوم تكون بكل الوسائل المشروعة. واحنا قلنا قبل كده آآ خدناه في بحث السلفية لو حضراتكم تفتكروا قلنا هل وسائل الدعوة لابد ان تكون توقيفية ولا - [00:19:59](#) يشترط فقط ان تكون مشروعة اه وسائل الدعوة تكون مشروعة. المقاصد لها الوسائل لها احكام المقاصد بشرط ان الوسائل دي تكون ايه تكون مشروعة في نفسها فاي وسيلة ليس منهيها عنها يمكن ان تدعو بها الى الله عز وجل فتستعملها في الدعوة الى الله عز وجل. اي - [00:20:19](#) وسيلة ليس منهيها عنها. يعني ليس فيها نهى بزاتها. زي ايه اللي بقى الوسيلة المنهي عنها؟ انك مسلا انك واحد يكذب. مسلا فمش واحد ياخذ الكذب وسيلة دي يدعي بقى الله عز وجل لا ما ينفعش. فاي وسيلة ليس منهيها عنها بزاتها تصلح للايه؟ للدعوة الى الله عز وجل. والدعوة - [00:20:39](#) الاحسان باصلاح القلوب وتزكيتها بالتحلية والتخلية. فالتحلي بالعبادات القلبية من الحب والخوف والرجاء. والتوكل والاناة والشكر والصبر والرضا والغنى بالله اليه والزهد في الدنيا والاخلاص وغير ذلك من اعمال القلوب الواجبة والمستحبة. والتخلي هو التخلص من - [00:20:59](#) امراض القلوب كالكبر والعجب والرياء والسمعة والقسوة والغفلة والذلة والعيلة العيلة يعني الفقر والمسكنة والجبن بخل والغل والحسد وسائر الامراض وهذه التزكية بركني هاء التحلية والتخلية او التحلي والتخلي يترتب عليها حصول الاخلاق الحسنة والتخلي عن الاخلاق السيئة - [00:21:23](#) في المعاملة مع الناس. فالحسنة كالصدق والوفاء بالعهد واداء الامانة والعدل في الخصومة وعفة العين والاذن واللسان وحفظ الفرج وغض البصر وبر الوالدين وصلة الارحام. والاحسان الى الجيران والعاملين والتخلي عن الاخلاق السيئة كالكذب والخيانة والغدر والفجور - [00:21:47](#) في الخصومة وعقوق الوالدين وقطع الارحام والاساءة الى الناس بالغيبة والنميمة والظلم والعدوان وارتكاب الفواحش وغيرها. وهزه التربية على كل هزه المعاني هو حجر الزاوية في تكوين هذه الشخصية المسلمة المتكاملة التي هي الاساس في الاصلاح. وهي العملة النادرة التي تفتقدها - [00:22:08](#) المجتمعات والجماعات. وبسبب غيابها حلت النكبات والمحن بالبلاد والعباد. وتعطلت مقاصد العمل الاسلامي. فلا اه بديلة عن السعي لاجادها وهي اللبنة في المهمة السانية وهي ايجاد الطائفة المؤمنة. يبقى هو يقول انا لو عايز ابني بناء. اول حاجة هتشغلني ان يكون عندي ايه؟ لبنات - [00:22:30](#) واقيم بهذا البناء فالشخصية عشان كده بنقول واحد يقولك طب احنا عندنا مشاكل مادية نقول عمر ما كانت الدعوة حل بسبب المال المال مهم لكن مش هو السبب اللي يخلي الدعوة تنهزم قال صلى الله عليه وسلم ما الفقر اخشى - [00:22:55](#) عليكم. وازا كان عندك دعاء صادقين فانهم عن طريق الصدق في الدعوة الى الله عز وجل بزل والتحرك والاخذ بالاسباب يحصلون

مالا مش هتفرق. اهم حاجة انت لو تخيل مسلا احنا عندنا مساجد اه كبيرة وضخمة - [00:23:15](#)

وعلى فكرة ده موجود في بعض البلاد وما فيش اخوة طلبة علم ما فيش دعاة وما فيش ناس تقوم بالواجب اللي في المساجد دي ايه اللي يحصل؟ تبقى خاوية على عرش مسجد ضخم - [00:23:35](#)

وادوار الطويل تلاقيه بيصلي فيه خمسة ولا عشرة. طب تخيل بقى لو انا عندي زاوية صغيرة وفيه واحد بقى طالب علم جيد او داعية او عالم وقاعد يقرئ الناس القرآن وقاعد يعلم الناس التفسير وقاعد يعلم الناس الحديث ويفتي في دين الله عز وجل -

[00:23:45](#)

في فرق ولا ما فيش فرق بقى يا اخوانا؟ يعني هي قضيتنا ايه بقى؟ قضيتنا في الاصل مش الامكانيات المادية. مع ان الاليوم اللي هو المادي ديت مهمة. لكن مش هي المحور الاساسي - [00:24:02](#)

بس شيل ركيزة الايجاد الشخصية. لو انا عندي سيدنا عمر لما قيل له تمنى قال اتمنى ايه؟ ملة هذه الدار رجال مسل ابي عبيدة

استعملهم في دين الله عز وجل. سيدنا ابو عبيدة امين الامة لابعسن معكم حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:12](#)

اه في حديث ونصارى نجران قالوا عسمعن رجلا امينا؟ قال لابعثن معكم رجلا امينا اي امين يعني امين امانة مش بعد كده. فارس

معهم ابو عبيدة ابا عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه وارضاه امين الامة. امين - [00:24:32](#)

الام فسيدنا عمر بيقول انا بقى نفسي ابقى مكان خليفة ويبدبر كده لمصالح المسلمين ايه اللي شاغل سيدنا عمر انه يكون عنده رجال

مسل ابي عبيدة. ملة الدار دي. تحميت واحد كده. زي سيدنا ابو عبيدة كده. يعرف يستعملهم في الدنيا كلها. ولما ارسل الى عمرو ابن

العاص قال له قد ارسلت - [00:24:49](#)

قلت اليك رجلا ايه؟ بالف وكان يقال له اصبع محمد ابن واسع في الجيش بالف فارس شهير وسيف طرير. او العكس بقى فارس

سيف شهير وفارس طريق. تفكر بقى ايه؟ انت انت - [00:25:09](#)

يعني المسألة في شخص واحد تتسم الامام احمد كان شخص واحد. وفي دولة بني علي عباس وكانت دولة وهو ربنا سبته في فتنة

لو محنة سبت بها الامة. صح؟ ففكرة بقى صناعة الرجال - [00:25:29](#)

وده اولى الاولويات ولكن هيصنع الرجال على ايه؟ على منهج. ما هو الشخصية اللي هتصنع دي لها منهج ومقومات. الاسلام والايمان

والاحسان. او جوانب الشخصية اللي زكرت في سورة العصر. والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا

بالحق وتواصوا بالصبر - [00:25:46](#)

لازم الشخصية دي يكون عندها مرجعية الوحي الصافي. الوحي الكتاب والسنة والقيد بالفهم ايه؟ المنضبط كما فهمه الصحابة رضوان

الله عليهم ونقلوا هذا الفهم لمن بعدهم. ده العلم النافع اللي هو مبني على الوحي. والعمل الصالح اللي هو مبني على ترجمة -

[00:26:06](#)

هذا الوحي كواقع حياة بقى في الطاعات واجبات المستحبات وفي المنهيات ترك المنهيات مكروهات وايه ومحرمات وفي الدعوة الى

هذا الحق لهذا العلم والعمل. يدعو الناس دي ما يقدرش يحتمل انه يرى المجتمع في كم هذه المفاصد قافل على نفسه. يدعو الى الله

عز وجل - [00:26:26](#)

دعوة الى الله عز وجل بكل الوسائل المتاحة. زي ما القرآن علمنا. القرآن علمنا ان في ناس بتدعو جوة السجن زي سيدنا يوسف.

ويدعو جوه القصر ويدعو في كل مكان هو بيدعو لما كان في القصر ويدعو وهو في السجن ولما كان ملك على رؤوس الناس بيدعوا.

آآ اسف كان عزيز مصري كان على خزائن الاركان بيدعو - [00:26:46](#)

فما كانش عنده اي اه اه عائق يدعو الله عز وجل. وغيرها بقى سيدنا ابراهيم. واستعمل الدعوة بالليل وبالشدة وفي ارضية وفي

المجامع وباقامة الحجة وفي تفسير الاصنام كل الوسائل. دعوة الى الله عز وجل هو القرآن قال كده اولئك الذين هدى الله فبهداهم

اقتضى. سم - [00:27:06](#)

الاصل الرابع في بناء الشخصية وهو الصبر. العلم النافع اللي هو مبني على الوحي محتاج صبر العمل الصالح وضبط الانسان وتربية

نفسه محتاجة صبر. والدعوة الى الله عز وجل محتاجة صبر. البزل والتضحية محتاج صبر - [00:27:26](#)

تحمل الاضطهاد والابتلاء والتضييق والتشهير وتشويه السمعة محتاج صبر. كل ده محتاج صبر. فهي دي معالم عندك شخصية متزنة بتحقق فيها الاسلام والايامن والاحسان آآ تصورا واعتقادا وعملا وتطبيقا او الجوانب الشخصية زي ما قلنا بقى ايه العلم والعمل والصبر والدعوة والصبر. هي دي اللبنة الاولى في البناء. سانيا ايجاد - [00:27:46](#)

الطائفة المؤمنة ان ايجاد الطائفة المؤمنة ملتزمة بالاسلام هي في نفسها ملتزمة بالاسلام بتعمل والعاملة من اجله اللي بتسعى وتتحرك للعمل من اجل الاسلام من اجل نصرة هذا الدين. المجتمعة على اقامة فروض - [00:28:16](#)

الكفاية المضيعة بكل ما اوتيت من قوة. دي اوصاف الطائفة. يبقى اول وصف لها ان هي ملتزمة بالاسلام. يبقى لا خير ابدأ في اي تجمع او تحزب او ائتلاف او آآ اي بقى مسمى - [00:28:36](#)

او جماعة لم تتخذ الاستقامة اللتزام بالمنهج الشرعي طريقا له. فالتساهل بقى في المحرمات والتساهل في المشاكل العقديّة والمخالفات العقديّة والتساهل في مبدأ الغاية تبرر الوسيلة كل ده يفسد يكدر سعي ومنهج هذه الطائفة. يبقى اول صفة بها انها هي نفسها عاملة بالايه؟ بالاسلام. وعاملة من اجل الاسلام - [00:28:55](#)

قضيتها نشر الدين تعمل من اجل الاسلام. تفكر لذلک وتنشر هذا وتحمل في سبيله. المجتمعة تالت صفة دي مجتمعة اعلى اقامة الفروض الكفاية المضيعة اللي هي عملت جماعي. الطائفة دي عندهم عمل جماعي بيتعاونوا على البر والتقوى ولا يتعاونوا على الاثم والعدوان. عمل جماعي - [00:29:25](#)

بيستدل ذلك بالوحي اذا كنتم ثلاثة في سفر فامنوا عليكم احدكم حديث الصحيح في السنن لا يحل لسلاسة بارض فلا الا امروا عليهم احدهم اذا ابن تيمية يقول اذا كان التأمير في السفر العارض ده امر الشرع فما هو من التجمعات من باب اولي؟ وزي ما بيقلوا ولا يصلح - [00:29:46](#)

الناس الا برأس يرجعون اليه. فلا بد هذه الطائفة ان تجتمع فيما بينها على اقامة الفروض الكفاية المضيعة. بكل كل ما اوتيت من قيد الصفة الرابعة القوة والجديّة ما فيش تخاذل ما فيش كسل ما فيش تهاون ما فيش انانية ما فيش ضن بالدنيا بخل بالدنيا لأ عندهم جديّة وبزل - [00:30:06](#)

تضحية الساعية في نفس الوقت لتحصيل اسباب القدرة فيما تعجز عنه في الحال. يبقى هي بتقوم الفروض الكفاية المضيعة اللي تقدر عندنا ميت فرد كفاية هي تقدر على خمسين. تقدر تطعم ارامل ومساكين. وتقدر تتعامل تطعم ايتام. وتعلمهم - [00:30:30](#) وتقدر تدعو الناس للحجاب وتقدر تدعو الناس للصلاة وتقدر تدعو آآ للعلم الشرعي تقدر تعلم الناس الدين وتقدر تقضي بينهم وتفصل في الخصومات. بس ما تقدرش اهد. ما تقدرش تقيم دولة. ما هي دي كلها فروض كفاية على فكرة. ما تقدرش تعمل نزام سياسي آآ وفق ايماء ورد في كتب - [00:30:50](#)

فقهاء بالسياسة الشرعية طب هي هتعمل ايه؟ تنشغل بما تقدر عليه. طب واللي هتعجز عنه تسعى لتحصيل اسباب القدرة فيما تعجز عنه في الحال. وتحديسا للنفس به فما ينبغي ابدأ ان الواجبات المعجوز عنها الان ان احنا ننساها وكانها مش موجودة لأ لابد ان احنا نتدارسها ونتزاكرها - [00:31:10](#)

حدس انفسنا بها حرصا على الخير وحبا لهذا الخير ونصيحة للمسلمين واهتماما بشأنهم. فنرى ان ايجاد هذه الطائفة المؤمنة على منهج اهل السنة والجماعة التي يجتمع عليها باقي اهل السنة هو من اهم الواجبات والاولويات - [00:31:36](#) وهذه الطائفة تسعى الى ان يكون افرادها في خاصة انفسهم يؤدون الواجبات العينية عليهم. في العقيدة والعبادة والسلوك والمعاملة والخلق ويتركون المحرمات كما انهم ملتزمون بالتعاون المنضبط على اقامة الفروض التي خوطبت بها الامة ككل. اذا نظرنا في عمل الانبياء - [00:31:59](#)

وسيرتهم علمنا انهم كونوا تلك الطائفة المؤمنة اللي هي كانت في وقت من الاوقات بضع عشرة رجل في دار الارقم ابن ابي الارقم. صح؟ عدده قليل جدا. واللي كانت في وقت من - [00:32:25](#)

وقعت مع سيدنا ابراهيم اتنين فامن له لوط ومع وزوجته اللي هي سارة دولت اللي طلع بهم سيدنا ابراهيم بعد كل المعركة اللي حصلت في العراق مع قومه ودعاهم واحرقوه القوه في النار وغير ذلك. طلع في النهاية دي كلها بايه؟ فامن له لوط عليه السلام. وسبت ان - [00:32:39](#)

اقبل بالخبر اللي كان معه امرأته سارة رضي الله عنها وارضاها. اتنين يا راجل يا مؤمن. سيدنا نوح بعد كل المعارك دي طالعة وما امن معهم الا فليل. طيب وكانت في عهد النبي عليه الصلاة والسلام في عهد سيدنا عيسى كانوا الحواريين. يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله. كما قال عيسى ابن مريم الحولي - [00:32:59](#)

من انصاري الى الله؟ قال يحاولون نحن انصار الله. وفي سورة ال عمران نحن انصار الله امنا واشهد بانا امنا بالله واشهد بانا مسلمون. سورة المائدة امنا واشهد باننا مسلمون. هم دول الحواريين. ففي طائفة مؤمنة بتتحمل الهم تشيل الهم. فبيقول اذا نظرنا في عمل الانبياء وسيرتهم علمنا - [00:33:19](#)

انهم كونوا تلك الطائفة المؤمنة التي ارتبط افرادها برباط الايمان والالتزام بالاسلام. وتحابوا في الله عز وجل واجتمعوا عليه وتعاونوا على البر والتقوى ولم يتعاونوا على الائم والعدوان. وسعوا الى القيام بفروض الكفاية المختلفة التي هي وظائف الامة الاسلامية - [00:33:39](#)

ايه فروض الكفاية ديت؟ زي ما ربنا امرنا كافرنا بالعبادة قال وما خلقت الجن والانس الا يعبدون. والعبادة دي فرض على كل واحد فينا. كذلك الامة او الدولة المسلمة عليها عبادة - [00:33:59](#)

اللي هي ايجاد انزلة الحياة وفق شرع الله عز وجل. دي عبادة الامة اللي هي الفروض الكفائية. قال الى القيام بفروض الكفاية المختلفة التي هي وظائف الامة الاسلامية ومظهر عبودية الامة الاسلامية في مناحي الحياة المختلفة. فكل امة من الامم. لها لها انظمة - [00:34:13](#)

الحياء يشكل من خلالها الافراد الذين ينشأون فيها فله نظام للتعليم ونظام للامر والنهي واعلام الناس بما ينبغي ان يكون قدوة لهم بما يفعلونه ويتركونه و بما يدعون يدعون اليه ولهم نظام في الحرب - [00:34:34](#)

من تحارب ولمازا تحارب وعلى مازا تحارب؟ ما غاية الحرب؟ ومن تسالم؟ ولمازا تسالم؟ لمازا تعاهد على اي شئ تعاهد كل امة من الامم اي امة مسلمين او غير مسلمين لها انظمة بيقوم عليها المجتمع - [00:35:00](#)

كونوا الانزلة ديت ويصمموها وفق مرجعيتهم اللي بيرجعوا لها. ما يرونه هم عدلا. القيم اللي عندهم منزومة القيم اللي بتحكمهم. البوزيين عندهم منزومة قيم خاصة بهم. آ الكاثوليك عندهم منظومتهم الخاصة به. العلمانيين عندهم منظومة الشيعيين عندهم منظومتهم القيمية الخاصة بهم. احنا للاسف - [00:35:20](#)

في بلاد المسلمين لما تعرضنا للاحتلال لم يخرج الاحتلال من بلاد المسلمين الا وقد صبغ انزلة الحياء بصبغته هو عمل عبس وتشويه في منزومة القيم عند الناس. فبقيت انت في دولة مسلمة ولكن عامة الانظمة اللي في المجتمع ليست انظمة اسلامية - [00:35:40](#)

ولا مرجعيتها الايه؟ الشريعة الاسلامية للاسف. وده بقى اللي بيضعف الجهد. فانت ممكن تلاقي فعلا كتير من الناس فعلا طيبة ومحبة للتدين ومحبة للخير. بس الناس دي بتعيش جوة دولة والدولة لها انزلة والانظمة في معزمها لا تخضع للاسلام - [00:36:00](#)

تتخذ منه مرجعية. يعني خد مسلا نزام الاعلام مسلا. حجم الشرع في نزام الاعلام قد ايه؟ ده على سبيل المسال لا الحصر. نزام القضاء اللي هو الفصل بين المتنازعين والفصل نظام التعليم. وهلم جره بقى - [00:36:20](#)

كل انزلة الايه؟ المجتمع. فعشان كده بيقول كل امة من الامم لها نظام في فصل خصومات بين الناس والقضاء بينهم في دمائمهم واموالهم واعراضهم وخصوماتي ومبيوعاتهم وسائر معاملاتهم. وهناك نظام للثواب وللعقاب ونظام لعقوبة الخارج على قواعد المجتمع وانظلمته وانظمة حياته. والعجيب برضو - [00:36:40](#)

هتلاقي الجماعة الملحدين والعاملين وغيرهم عمالين ينتقصوا الشريعة. ان هي عاملة نظام للعقوبات وان قاطع يد السارق وجلد الزاني الغير ومحسن طب ما هو انتم يا جماعة بتعيشوا في اي دولة بتلتزموا بقانونها واي قانون في اي دولة فيه حاجة اسمها ايه؟

قانون عقوبات - 00:37:00

قانون العقوبات ده بقى وفقا للدولة بتحطه صح ولا لأ؟ يعني في دولة بتمنع واحد يندغ لباله يرميه في الشارع. انا متخيل لو احنا كان عندنا حديس بيقول ان حرام عليك تمضيه في الشارع كان - 00:37:20

فيما ايه؟ طب اهي دي ازن السنغافورة باين ولا ازن خلفية الدولة دي؟ سنزافورو على من اذكر يعني تخيل بقى اما تلاقي انت حلقة واتنين وتلاتة ومقالات بتكتب على عظمة سنغافورة. وازاي التقدم والرقي اللي عندهم انهم يمنعوك من اكل اللبان في الشارع -

00:37:30

واللبان يتباع في الصيدليات بس ولبان طبي مش عارف ايه كده. هوسى يا عم فانا والله عمال اتخيل فعلا لو احنا عندنا نص شرعي كده بيمنع اننا ندخل لبان. ايه اللي هيحصل بقى في الكلام؟ قل انت بقى - 00:37:50

تخيل انت بس كده واستعبر عقلية العلماني اللي عمال بيقدح في الشريعة. وهو هو العلماني اللي لما يشوف حاجة زي كده ايه؟ ينهر بها امريكا لما سعت في التلاتينات انها تمنع الخمر وانفقت مليارات الدولارات حصل بقى عشرات الالاف من المساجين وجرائم القتل -

00:38:04

دول الى اخره. طب ما هو القرآن بيمنعها. والدين بيمنعها. هي لو اتعملت في امريكا تبقى محاولات حكومية جادة لترشيد المجتمع ولما تيجي من القرآن بيبقى مصادرة لحرريات الناس. حبوب منع الحمل ووسائل منع الحمل عموما بقى الحبوب وغيرها. ممنوعة في

دول اوروبا وفي دول امريكا لفترات طويلة جدا - 00:38:24

ولسه مؤخرا بدأت تدخل عندهم مش في كل الدول. ووفق لوايح محددة طب لو احنا قلنا ان تحديد النسل بمعنى قطع النسل كلية حرام. يقول لك ايه بقى؟ طب اذا كانت الدول دي بتعمل كده. الكلام عن ان الدولة دي حد يقدر - 00:38:44

اتكلم على اسرائيل ان هي تقول انها دولة دينية اللي هي اصلا ما لهاش دستور. لان الدستور عندهم هو التوراة. واخر قانون عملوه قانون يهودية الدولة وشف بقى اقرأ في القانون ده واياه واياه وتادعياته. فده دي حد انت شفت علماني عمال ينتقد ان

اسرائيل دولة دينية - 00:39:00

ايه ده؟ فدي مشكلة كبيرة يا اخواننا دي مشكلة كبيرة ان انت تتعامل مع الشريعة دايمًا انها في قفص الاتهام او هم يريدون ليه بيعملوا معنا كده؟ لان بقول لك احنا امة انهزمت. الامة المسلمة انهزمت في اخر قرنين - 00:39:20

مين من الزمان دول انهزمت فعلا ادت الهزيمة دي في النهاية الى سقوط الخلافة وسقوط الدولة الاسلامية بمفهومها ومعناها احتلال عامة اجزاء الدول الاسلامية هذه الهزيمة وهذا الاحتلال ادى الى ان المنهزم ينزر بعين الاكبار والالجال المنتصر. ويتعامل معه ان هو

صاحب السطوة وصاحب - 00:39:36

القوة والى اخره. وده بيرر العداء الغير عادي مع السلفية. لان المنهج السلفي قايم على ايه بقى المفاصلة التامة مع هذه الحضارة. تقول للمسلمين نرجع الى اصولنا الاولى. نرجع الى مصادر عزنا الاولى نرجع الى - 00:40:03

لجنة يقول لك انت عايز ترجع الناس عمرك هتتقدم وانت بترجع الناس الف وربعمية سنة وراها؟ طب ما هم بينادوا بالديمقراطية. والديموقراطية اللي هي دي كانت من ايام اليونانيين يعني من بتاع احنا دلوقتي سنة الفين وكام؟ شف بقى من قبل الميلاد المسيح

بكام سنة؟ يعني بتاعنا - 00:40:20

اتكلم في حنة ثلاث تلاف سنة. هو لما يرجع هو ثلاث تلاف سنة آآ وسنيات ولنزريات فيها معاده لله عز وجل ومشقة ورسوله. يبقى كويس وانا لما اطالب بالرجوع لمصادر عزنا يبقى انا اللي هقيم لنفسي التخلف. ما هو ده اللي بقول لك عليه مسألة انه بيضع الشريعة

دائمًا في قفص الاتهام - 00:40:40

السلفيات السلفية والسلفيون على مختلف مشاربهم بالمناسبة يعني حتى احنا ممكن ننتقدهم في حاجات كتير بس على مختلف مشاربهم عندهم المعنى ده معنى الاعتزاز بالدين. والاعتزاز بالاصول. وان احنا نمتلك المقومات الحضارية اللي تقومنا. ومش

محتاجين لحد - 00:41:00

وما عندناش شعور لا بالتبعية ولا بالانهزام النفسي ولا اي شيء. ده يقول لك يقول لك ده بوج ولا ده ترامب بتاع ترامب ده كافر. الله! تقول كافر بسهولة كده كافر وابن كافر ايه بقى ايه المشكلة؟ الله يعني انت بتقول كده؟ اه هقول كده. طب ده بيقولوا ده -

00:41:21

احنا عندنا حاجة اسمها الجزية. الجزية. انت بتتكلم انت عايش فين؟ انا عايز ده اية في سورة التوبة. واية محكمة غير منسوخة.

00:41:41 عايز ايه؟ فهو هيتعامل معي ازاي بقى اه -

هيتعامل مع الدماغ السلفي ده ازاي؟ فهو بقى محاولات بقى انه يصيبك بانحراف عن منهجك؟ محاولات لاحتواء التفكيك او والوأة انه يخلص على الاتجاه ده. هو اتكلم عن المرأة واحنا نقول له المرأة عندنا كل احكامها ومنزومة القيم الخاصة بها عندنا احنا من

00:41:52 مش هأخذ حاجة من عندكم -

هيطلعوا يضلوا ويقولوا ما فيش حاجة اسمها ختان هيقول لهم الختان مجمع على مشروعيته. والفقهاء يدور كلامهم بين الوجود والاستحباب او التعبير عنهم انه كرومة. ولم يقل فقيه واحد بانه محرم لذاته. واللي بيحصل واللي بتموت طب ما اللي بتعمل عملية

00:42:12 اللوز بتموت. امنعوا عملية اللوز يلا. اللي بتعمل عملية الزائدة بتموت -

ايه بقى؟ الطريقة دي في التفكير مش هتجيب معهم وهو ده اللي هقول لحضرتك عليه انت عندك مقومات حضارية ايوه عندك

00:42:32 مقومات حضارية. بس الامة في مجملها امة منهزمة. امة منهزمة -

بكل اسف الانزمة اللي مسيطرة على حال المسلمين في معزم الدول بكل اسف. انزمة لا ترجع الى الشرع بيقول وكذلك كل امة لها

00:42:47 نزامها فيما تقوم به. من نزام اجتماعي في -

الرجل بالمرأة وعلاقة الغني بالفقير وعلاقة الحاكم بالمحكوم. وكذلك النظام السياسي الذي يبنى عليه كيفية اختيارها لقادتها وكيفية التزامهم باهداف هذا المجتمع وغاياته وكذلك كل امة لها نزامها الاقتصادي والمالي الذي من خلاله يكون هناك تعامل في المال بقواعد

00:43:06 منضبطة. نقف هنا -

00:43:32 نكمل ان شاء الله في الدرس القادم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا الله -